

## الدر المنثور

المغانم الكثيرة التي وعدوا ما يأخذون حتى اليوم فعجل لكم هذه قال : عجلت لهم خيبر . وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس وعدكم اﷺ مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه يعني الفتح .

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس وعدكم اﷺ مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه يعني خيبر وكف أيدي الناس عنكم يعني أهل مكة أن يستحلوا ما حرم اﷺ أو يستحل بكم وأنتم حرم ولتكون آية للمؤمنين قال : سنة لمن بعدكم .

وأخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن مروان والمسور بن مخرمة قالا : انصرف رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله عام الحديبية فنزلت عليه سورة الفتح فيما بين مكة والمدينة فأعطاه اﷺ فيها خيبر وعدكم اﷺ مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه خيبر فقدم النبي صلى اﷺ عليه وآله المدينة في ذي الحجة فقام بها حتى سار إلى خيبر في المحرم فنزل رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله بالرجيع واد بين غطفان وخيبر فتخوف أن تمدهم غطفان فبات به حتى أصبح فغدا عليهم .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فعجل لكم هذه قال : خيبر وكف أيدي الناس عنكم قال : عن بيضتهم وعن عيالهم بالمدينة حين ساروا عن المدينة إلى خيبر . وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عطية فعجل لكم هذه قال : فتح خيبر . وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وكف أيدي الناس عنكم قال : الحليفان أسد وغطفان عليهم عينة بن حصن معه مالك بن عوف النصري أبو النضر وأهل خيبر على بئر معونة فألقى اﷺ في قلوبهم الرعب فانهزموا ولم يلقوا النبي صلى اﷺ عليه وآله .

وفي قوله ولو قاتلكم الذين كفروا هم أسد وغطفان لولوا الأدبار حتى لا تجد لسنة اﷺ تبديلا يقول سنة اﷺ في الذين خلوا من قبل أنه لن يقاتل أحد نبيه إلا خذله اﷺ فقتله أو رعبه فانهزم ولن يسمع به عدو إلا انهزموا واستسلموا .

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس وأخرى لم تقدرها عليها قال : هذه الفتوح التي تفتح إلى اليوم